

لواعج الأشجان

[16] ولدا للحسين (عليه السلام) الحمد فلما قرأها على أبيه اعطاه الف دينار وألف حلة وحشافاه درا فقليل له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين (عليه السلام) إذا جادت الدنيا عليك فجد بها * * * على الناس طرا قبل ان تتفلت فلا الجود يفنيها إذا هي اقبلت * * * ولا البخل يبقيا إذا ما تولت ومر (عليه السلام) بمساكين وهم ياكلون كسر اعلى كساء فسلم عليهم فدعوه إلى طعامهم فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لا كنت معكم ثم قال قوموا إلى منزلي فاطعمهم وكسا هم وامر لهم بدارهم ودخلت على الحسين (عليه السلام) جارية فحيته بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه ابي تعالى فقليل له تجيئك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعنتها قال كذا ادبنا ابي قال ابي تعالى وإذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها وكان احسن منها عتقها وقال عليه السلام صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فاكرم وجهك عن رده وجاء اعرابي إلى الحسين بن علي عليهما السلام فقال يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسأل اكرم الناس وما رأيت اكرم من اهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال الحسين (عليه السلام) يا اخا العرب اسألك عن ثلاث مسائل فأن اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله
